



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مشكلات السلع

الدورة الثالثة والسبعون (الاستثنائية)

22 يناير/كانون الثاني 2021

التجارة والتغذية

موجز

أعدت هذه الوثيقة، التي تعالج جوانب التجارة والتغذية كمذكرة معلومات أساسية، لتحديد إطار مداولات لجنة مشكلات السلع حول مسودة الرؤية والاستراتيجية لعمل المنظمة في مجال التغذية. وتكتسي أهمية بالغة التعقيبات والمدخلات الواردة من لجنة مشكلات السلع بوصفها جهازاً رئاسياً يشرف على عمل المنظمة في مجال أسواق السلع الأساسية الزراعية وتجارها.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة لجنة مشكلات السلع

شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: FAO-CCP@fao.org

الهاتف: +39 06 570 52723

أولاً - معلومات أساسية

- 1- تلتزم الحكومات بموجب خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بالقضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية. وتتيح التغذية المحسنة إحدى أكبر فرص النمو في العالم اليوم. وتكتسي التغذية الجيدة أهمية حاسمة للقدرة على الصمود والصحة ولتتمكّن الجسم من الدفاع عن نفسه أو التعافي من الأمراض. والتغذية الجيدة ضرورية أيضاً للحد من مخاطر الوزن الزائد والسمنة والأمراض غير المعدية.
- 2- ويمثّل النمط الغذائي الصحي حجر الزاوية في التغذية الجيدة لأجيال اليوم والمستقبل. ويتمثّل جزء من مهمة منظمة الأغذية والزراعة في النهوض بمستويات التغذية، وللمنظمة دور قيادي واضح في دعم الأعضاء لضمان توافر أنماط غذائية صحية وميسورة الكلفة وفي تناول الجميع.
- 3- وتعترف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالتجارة باعتبارها إحدى وسائل التنفيذ الرئيسية في إطار الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة، كما تم تحديد مقاصد محددة في إطار عدد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، لا سيما الهدف 2.
- 4- وبالمثل، اعترف المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي عقد في روما من 14 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 بأهمية التجارة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

ثانياً - التجارة والتغذية في الحوكمة العالمية

- 5- تلتزم الحكومات بموجب المقصد 2-2 من أهداف التنمية المستدامة "بإنهاء جميع أشكال سوء التغذية، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن التقرّم والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن بحلول عام 2025".
- 6- وتلتزم البلدان بموجب المقصد 2 (ب) "بمنع القيود المفروضة على التجارة وتصحيح التشوهات في الأسواق الزراعية العالمية، بما في ذلك عن طريق الإلغاء الموازي لجميع أشكال إعانات الصادرات الزراعية، وجميع تدابير التصدير ذات الأثر المماثل، وفقاً لتكليف جولة الدوحة الإنمائية". ويدعو المقصد 2 (ج) الحكومات إلى "اعتماد تدابير لضمان سلامة أداء أسواق السلع الأساسية ومشتقاتها وتيسير الحصول على المعلومات عن الأسواق في الوقت المناسب، بما في ذلك عن الاحتياطات من الأغذية، وذلك للمساعدة على الحد من شدة تقلب أسعارها".
- 7- وبالمثل يقرّ إعلان روما عن التغذية بأنّ التجارة "... تشكل عاملاً رئيسياً في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وأن السياسات المتعلقة بالتجارة يجب أن تؤدي إلى تشجيع الأمن الغذائي والتغذية للجميع من خلال نظام عالمي للتجارة يكون منصفاً وموجهاً للسوق" (منظمة الأغذية والزراعة، 2014أ). وتشير توصيات إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية إلى السياسات المتعلقة بالتجارة بصفة عامة. فتدعو التوصية 15 إلى "استكشاف الأدوات التنظيمية والطوعية - مثل سياسات التسويق والدعاية والتوسيم والخوافز أو المثبطات الاقتصادية وفقاً لقواعد هيئة الدستور الغذائي ومنظمة التجارة العالمية، وذلك من أجل تشجيع النظم الغذائية الصحية. وتقوم التوصية 17 "بتشجيع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها ومنظمة التجارة العالمية ومنظمات دولية أخرى على تحديد فرص تحقيق الأهداف الغذائية والتغذوية العالمية من خلال سياسات التجارة والاستثمار" (منظمة الأغذية والزراعة، 2014ب).

ثالثاً - الروابط بين التجارة والتغذية

- 8- إنّ سوء التغذية مسألة معقّدة ومتعدّدة الأوجه. وتم الاعتراف بالمتناول من الأغذية والحالة الصحية باعتبارهما عاملين يحددان بشكل فوري النتائج التغذوية لدى الأفراد التي تتأثر بدورها بعوامل محرّكة أساسية مثل الأمن الغذائي للأسرة المعيشية، والخدمات الصحية المناسبة، والنظافة والصرف الصحي التي تتأثر في النهاية بالعديد من العوامل البيئية التمكينية (اليونيسف، 1990 و Acharya وآخرون، 2014).
- 9- ومن أجل توضيح المسارات المحدّدة القائمة على الأغذية التي تؤثر في الحالة التغذوية، اقترح فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي إطاراً مفاهيمياً يحدّد ثلاثة عناصر متفاعلة للنظم الغذائية وهي سلاسل الإمدادات الغذائية، وبيئات الأغذية وسلوك المستهلك، والروابط بينها وبين الأنماط الغذائية والنتائج التغذوية (فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، 2017). وتم الاعتراف "بالعولمة والتجارة" كعاملين محرّكين سياسيين واقتصاديين يؤثران في النظم الغذائية.
- 10- وعموماً، تؤثر التجارة في النتائج التغذوية والصحية، وذلك من خلال تأثيرها بشكل أساسي في "سلاسل الإمدادات الغذائية" و"بيئة الأغذية" (فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، 2017)، ولا سيما في توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها (أي الحصول عليها فعلياً ومن الناحية الاقتصادية).
- 11- ويمكن للتجارة أن تحسّن إمكانية الوصول الاقتصادي إلى الأغذية بالنسبة إلى الفئات السكانية الأشد ضعفاً عن طريق خفض أسعار الأغذية والحد من كلفتها للمستهلكين. علاوةً على ذلك، تتيح التجارة توافر كميات كافية من الأغذية على مدار السنة وتزيد من تنوع الأغذية المتاحة للمستهلكين، مثل الفاكهة والخضار والأسماك واللحوم ومنتجات الألبان، ما يسهم في تنوع النمط الغذائي. وقد تكون الواردات مصدراً للأغذية المغذية التي لا يتم تجهيزها إلا بشكل ضئيل، ويمكنها بفضل مدّة صلاحيتها الأطول أن تساهم في التعويض عن الندرة الموسمية للأغذية القابلة للتلف (منظمة الأغذية والزراعة، 2018). ويمكن للتجارة أن تساهم أيضاً في نتائج التغذية من خلال دعمها لسبل العيش وتوليد الدخل لأولئك الذين يعملون في مختلف مراحل النظام الغذائي، لا سيما بالنسبة إلى العاملين في إنتاج المواد الغذائية الأولية (المزارعون وصيادو الأسماك والرعاة والعاملون في الغابات).
- 12- ومع أنّ التجارة تتمتع بالقدرة على توسيع خيارات المستهلكين والمساهمة في الأنماط الغذائية المتنوعة، فإن إقامة روابط سببية بين أنماط التجارة والاستهلاك لا يزال يشكل تحدياً.
- 13- ولكن، في الوقت نفسه، يمكن للتجارة أن تزيد توافر الأغذية العالية التجهيز التي تحتوي على نسبة عالية من الملح والسكر والدهون المشبعة، وتخفض أسعارها (منظمة الأغذية والزراعة، 2018). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لنمو سلاسل القيمة العالمية في المنتجات الزراعية الغذائية حيث تقوم الأطراف الفاعلة الكبرى في القطاع عادةً باستثمارات كبيرة في إنتاج المنتجات الغذائية وتوزيعها وتسويقها، أن يساهم في تغيير بيئة الأغذية حيث تصبح الأغذية المغذية بقدر أقل متاحة على نطاق واسع وبأسعار معقولة ومناسبة ومرغوبة (منظمة الأغذية والزراعة، 2018). ويسهم ذلك بدوره في تيسير "التحوّل التغذوي" نحو الأغذية التي تحتوي على كميات عالية من السعرات الحرارية والدهون المشبعة والسكر والملح، ما يؤدي إلى أنماط غذائية صحية بقدر أقل (منظمة الأغذية والزراعة، 2018).

14- ويعتمد مدى تجلّي تأثيرات التجارة على أسعار الأغذية وتوافرها في تغييرات ضمن أنماط الاستهلاك والمتناول من الأغذية على سلوك المستهلك الذي يستند بدوره إلى دخل المستهلك وقدرته الشرائية إلى جانب تفضيلاته والعوامل الاجتماعية والثقافية ومستوى ثقافته في هذا الشأن والمعلومات التي تم تزويده بها.

15- وفي هذا الصدد، من المهم النظر في تأثير التجارة على نموّ الدخل. ومن المعترف به عمومًا أنّ الاقتصادات المفتوحة تميل إلى النموّ بشكل أسرع من الاقتصادات المغلقة، وأنّه يمكن لتأثيرات التجارة أن تتباين مع اختلاف الأسر المعيشية استنادًا إلى أنواع التغييرات المتعلقة بالسياسات، والقطاعات المتأثرة، والسرعة التي تتغير بها العمالة وعوامل الإنتاج الأخرى بين مختلف الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

المراجع

- Acharya, T. et al. June 2014. Assessing Sustainable Nutrition Security: The Role of Food Systems. ILSI Research Foundation, Center for Integrated Modeling of Sustainable Agriculture and Nutrition Security. Washington, DC
https://foodsystems.org/publication/2014_acharya_et_al
- منظمة الأغذية والزراعة، 2014 ب. وثيقة نتائج المؤتمر: إطار العمل. المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، روما، 19-21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014. <http://www.fao.org/3/a-m1542a.pdf>
- منظمة الأغذية والزراعة، 2018. Trade and Nutrition Technical Note. FAO Trade Policy Technical Notes. No. 21. <http://www.fao.org/3/I8545EN/i8545en.pdf>
- فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، 2017. التغذية والنظم الغذائية. تقرير مقدّم من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، روما.